إِشْكَالِيَّاتُ الْكِتَابَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ الأَتْرَاكِ
دِرَاسَةٌ وَصْفِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ مَعَ مَبْحَثٍ فِي أَخْلَاقِيَّاتِ التَّعَلُّمِ

TÜRKÇE ÖĞRENENLER İÇİN ARAPÇA YAZMA SORUNLARI
THE PROBLEMS OF WRITING ARABIC FOR TURKISH LEARNERS

SAMİR SAYED

DR. ÖĞRETİM ÜYESİ
GAZİANTEP ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ
samirsayed1023@gmail.com

Öz:
Soldan sağa yazılan Arapça, sağdan sola yazılan Türkçe bilen kimseye zor gelir mi? Bu zorluk varsa eğer, boyutları nedir? Bu boyutlar, o dili öğrenenlerin kişisel farklılığıyla mı ortaya çıkar? Bu araştırmada bu konu belirlenip bu sorulara cevap aranacaktır. Bunu yaparken Gaziantep Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi)2017-2018) ders yılı Hazırlık Sınıfı öğrencilerinden)85(kişiye uygulanan anketten hareket edilecektir.
Araştırma, öğrenicinin birinci dili olan Türkçe ile ikinci hedef dil olan Arapça arasındaki karşılaştırmalı betimsel yaklaşım ilkelerini esas almıştır. Araştırma, genel dilbilimin dallarından biri olan karşılaştırmalı dilbilim dalına aittir. Bu çalışma bir giriş ve üç bölümden oluşur. Birinci bölüm Arapça ve Latince yazı kuralları hakkındadır. İkinci bölüm, Türkçe bilen için Arapça yazıdaki öne çıkan zorluklar. Üçüncü bölüm, yazı öğretenin beceri ve etkili etik.
Anahtar kelimeler: *Öğrenme-Yazma-Arapça-Türkçe-Etik-Öğrenme-Problemleri-Türkçe Öğrenenler.*

Abstract:
Is writing Arabic in the right-to-left a problem for Turkish learners who have a Latin writing background? So, how much difficults is there? What are the reasons that make this difficults between students? These are the mean questions that these paper well answer. Also this study has used statistics that was prepared and distributed on 85 students from Gaziantep University at the Faculty of Theology who had studing at)2017-2018).
These paper used the descriptive comparative method between the mother language of students, and the aim language,)Arabic(. The research consists of: Introduction, and three sections; the first is titled (the comparison between arabic and latin writing system), the second is titled (the great difficulties in arabic writing to the turkish learners) the therd is titled; (the teaching active for the arabic writing skill) the last Conclusion, appendices and sources.
Keywords: Learning- Writing- Arabic Language- Turkish Language- Learning Problems- Etiks- Turkish Learners

ملخص:
هل تمثل الكتابة العربية ذات الاتجاه الأفقي من اليمين إلى اليسار مشكلة لدى المتعلم التركي ذي الخلفية الكتابية اللاتينية؟ ثم ما حجم هذه الصعوبات إن وجدت؟ وهل تختلف باختلاف المتعلمين انطلاقًا من مبدأ الفروق الفردية؟ وما دور أخلاقيات التدريس الفعال في ذلك؟ أسئلة حاولت هذه الورقات تحديد أبعادها، والإجابة عنها من خلال ورقة استبانة صُمِّمَتْ ووزعت على: (85) طالبًا وطالبة من طلاب الصف التحضيري بكلية الإلهيات جامعة غازي عنتاب في العام الدراسي.(2017–2018) :
لقد اتبع البحث أصول المنهج الوصفي المقارن بين اللغة الأولى للمتعلم وهي اللغة التركية، واللغة الثانية المستهدفة وهي اللغة العربية، إذ ينتمي البحث إلى فرع علم اللغة التقابلي، أحد فروع علم اللغة العام، وقد جاء البحث في مدخل وثلاثة مباحث: المبحث الأول بعنوان مقارنة بين نُظُم الكتابة العربية واللاتينية، والمبحث الثاني بعنوان: أبرز الإشكالات الكتابية في الإملاء العربي على المتعلم التركي، والمبحث الثالث بعنوان: أخلاقيات التدريس الفعال لمهارة الكتابة العربية (الضبط – والجمال – والوعي – والإنصات – والنشاط)، إضافة إلى الخاتمة، والملحقات، والمصادر.
الكلمات المفتاحية: تعلم–كتابة– اللغة العربية– اللغة التركية–أخلاق– إشكاليات التعلم– المتعلمين الأتراك.

MAKALE TÜRÜ ARTICLE TYPE	GELİŞ TARİHİ RECEIVED	KABUL TARİHİ ACCEPTED	YAYIN TARİHİ PUBLISHED	ORCID NUMARASI ORCID NUMBER
Araştırma Makalesi/Research Article	11.01.2022	28.06.2022	31.12.2022	0000-0002-8631-0231
İNTİHAL/PLAGIARISM		DOI NUMARASI/DOI NUMBER		
Bu makale intihal tarama programıyla taranmıştır. This article has been scanned via a plagiarism sofware.		-		

ATIF/CITE AS

Sayed, Samir. "Türkçe Öğrenenler İçin Arapça Yazma Sorunları / The Problems of Writing Arabic for Turkish Learners". *ilahiyat 8* (Haziran/June 2022): 41-64.

المدخل

جاء في مجلة الهلال أن المراحل التي مرت بها الكتابة ثلاثة هي: "الكتابة الصُّورية الحقيقية، والصُّورية الرمزية، ثم الكتابة الصَّوْرية الهجائية" [1] بينما يجعلها حفني ناصف أربعة هي: "الدور الصُّوَرِيّ المادي، والدور الصُّوَريّ المعنوي، والدور الصوري الحرفي، والدور الصوري الصرف" [2] وأيا ما كان الأمر "فقد انتهت الخطوط المتداولة بين الناس في العالم المتمدن الآن إلى قسمين كبيرين: غربي وشرقي؛ فيدخل في القسم الغربي لغات أوروبا وفيها: الشكل اليوناني والروماني والسلافي والقوطي (الألماني) وكلها ترجع إلى الخط اليوناني القديم، أما الخطوط الشرقية كالخط العربي والسرياني والعبراني والحبشي والسنسكريتي والصيني، فمنها ما هو أصيل في نشأته كالصيني، (الدور الصُّوَري الحرفي) ومنه ما هو متولد عن الخط الآرامي القديم الذي تطور إلى الخط الهجائي كالعربي وغيره" [3] "والخلاصة أن أصل الكتابة الشرقية والغربية المعروفة في العالم المتمدن الآن على رأي (الكردي) نشأ في وادي النيل بشكل الصور الهيروغليفية، ثم حولها الفينيقيون إلى الحروف الهجائية، وعلموها لليونان في القرن السادس عشر قبل الميلاد وللآشوريين بعد ذلك بقليل والتي عرفت بالحرف الآرامي، ومن الحروف اليونانية القديمة تولدت جميع الخطوط الإفرنجية الغربية، ومن الحرف الآرامي الخطوط التي تكتب بها اللغات الشرقية وأكثرها انتشارًا الخط العربي"[4]. وقد سار على هذا الرأي جماعة من المستشرقين وسوف تناقشه الورقات القادمة.

وقد مرت الكتابة العربية بمراحل حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن من الشكل المتعارف عليه، أما الكتابة التركية فقد ظهرت بالحرف العربي إبان حكم الدولة العثمانية، وتغيرت إلى الحرف اللاتيني رسميًّا فيما عرف بالانقلاب اللغوي سنة 1928 إبان تأسيس الجمهورية التركية، وسوف يتعرض البحث لكل هذا بشيء من التفصيل فيما يلي:

(1) مقارنة بين نُظُمِ الكتابة العربية واللاتينية

(1.1) تاريخ الترميز الكتابي العربي:

(1.1.2) أصل الخط العربي

- **نقل البحث أن الكتابة العربية إنما نشأت عن الخط الآرامي الذي هو أحد فروع الكتابة الفينيقية وهو رأي فريق كبير من المستشرقين، غير أن علماء اللغة من العرب القدماء قبل الإسلام وبعده يرون الكتابة العربية أخذت عن الخط المسند الحميري، والبحث يرجح الطرح الأخير لأسباب منها:**

[1] – نيقولا يوسف فياض "تاريخ الكتابة وأصل الخطوط"، مجلة الهلال، 11/1 ، (يوليو1893)،405 –406.

[2] – حفني ناصف، تاريخ الأدب حياة اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2002)، 47.

[3] – محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي، تاريخ الخط العربي وآدابه، (القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة، 1939) 22.

[4] – الكردي، تاريخ الخط العربي، 25.

- **إجماع المؤرخين العرب على أن الخط العربي مأخوذ من الحيري والأنباري وهو مأخوذ عن المسند على يد كندة والنبط، ك(ابن النديم ت 438هـ)، و(المسعودي ت 346هـ)، و(ابن خلدون ت 808هـ)، و(المقريزي ت 845هـ)، وغيرهم.**
- **وجود حروف الروادف وهي: (ثخذ ضظغ) في الخط المسند دون الآرامي .**
- **العثور على فروع من الخط المسند في أراضي النبط وشماليها وبعضها وهو الصفوي قريب الشبه جدًّا من الأصل الفينيقي مما يرجح ما رمينا إليه من أن المسند هو أصل الحيري والأنباري اللذين هما أصل الخط الحجازي والنسخي العربي [5].**
- **عدم وجود إجماع بين المستشرقين فيما رموا إليه، بل إننا نرى منهم المستشرق الألماني (مورتيز ت 1939م) يذهب مذهب مؤرخي العرب في ذلك؛ حيث يرى أن اليمانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيين على الرأي المشهور لأن الأخيرين أخذوا خطهم عن اليمانيين ثم أخذه اليونانيون عنهم، فيكون العرب بذلك هم أول من أوجدوا الكتابة في العالم بعد المصريين القدماء [6].**
- **إن النبط خالطوا اليمنيين وجاوروهم بل وقعوا تحت حكمهم فترة من الزمن فلا يبعد أن يأخذوا عنهم الخط الذي هو سبيل المكاتبات والمعاملات واليمن حينئذ أمة متحضرة تستحق أن يؤخذ عنها فمن البعيد أن يتركوا المسند جملة واحدة ويأخذوا عن الآراميين وحدهم [7].**

والبحث إذ يرجح هذا الرأي لا ينفي تمامًا إمكانية الأخذ عن الأراميين في العراق، فقد يبدو أن الخط العربي ليس له رافد واحد بل روافد متعددة، يؤكد على هذا الطرح ما انتهت إليه دراسات المستشرقين وعلماء اللغة العرب في هذا المجال.

(1.1.3) تحسينات طرأت على الكتابة العربية

وصل الخط الحيري والأنباري للمسلمين على شكلين: المقور ويقال له اللين أو النسخي، وكان يستعمل في الكتابات والمراسلات المعتادة وبه كتبت رسائل النبي إلى الملوك وكتب به القرآن الكريم في أول عهده وكانت عروقه منخفضة لأسفل، والمبسوط ويسمى اليابس ثم سمي الكوفي بعد تأسيس مدينة الكوفة في عهد عمر بن الخطاب ويتميز بأن عروقه مبسوطة لأعلى وهو يصلح للزخرفة والنقوش على المحاريب وأبواب المساجد [8].

[5] – أحمد الإسكندري – ومصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه (القاهرة: مطبعة المعارف، 1919م) 27.

[6] – شكيب أرسلان، نقلا عن الكردي، تاريخ الخط العربي، 18إلى41).

[7] – ناصف، حياة اللغة العربية، 70.

[8] – ناصف، حياة اللغة العربية، 77.

وقد وضع (أبو الأسود الدؤلي ت 69هـ) نقط الإعراب (الحركات) للقرآن الكريم بإيعاز من (زياد بن أبيه ت53هـ)، ثم فشا بين الناس في الكتابات الأخرى، فوضع للفتحة والكسرة والضمة والتنوين نقاطًا بمداد يخالف مداد الكلمات ثم وضع أهل المدينة قوسًا للحرف المشدد لأعلى أو لأسفل على حسب حركة الشدة، ثم زاد تلاميذ أبي الأسود فوضعوا للسكون جرة أفقية فوق الحرف منفصلة عنه، ولألف الوصل جرة متصلة بالحرف إن سبق بفتحة وفي وسط الحرف إن سبق بضمة، وفي أسفل الحرف إن سبق بكسرة. وكل ذلك بالمداد الأحمر، غير أن نقط أبي الأسود للحركات وما طرأ عليه من إضافات كان مقتصرًا على المصاحف ولم يكن فاشيًا في كتابات الناس [9].

أما نقط الإعجام، والمقصود به تمييز الحروف المتشابهة في الخط كالباء والتاء والثاء والنون والياء المتصلتين، فالمشهور أنه وضع في زمن (عبد الملك بن مروان ت 86هـ) على يد (نصر بن عاصم الليثي ت 89هـ)، و(يحيى بن يعمر العدواني ت 129هـ)، تلميذي أبي الأسود الدؤلي،غير أن الأستاذ حفني ناصف يراه موضوعًا من قبل ذلك وله ثلاثة أدلة على رأيه، الأول: رواية عن (ابن عباس ت86هـ) أن عامر بن جدرة [10] هو أول من وضع الإعجام، والثاني: قد ثبت أن الحروف الروادف وهي: (ثخذ ضظغ) ليس لها مقابلات صُوَرِيَّة في الخط الفينيقي فالراجح حينئذ أن واضع الحروف العربية قد اتخذ لها أشكال: (الباء والجيم والدال والصاد والطاء والعين) وفرق بين المتشابهات بالنقط، ودليله الثالث وجود نقوش وحفريات منقوطة بنقط الإعجام قبل زمن عبد الملك بن مروان، غير أن تساهل الكتاب قد أنسى الناس الأصل المنقوط للمتشابهات من الحروف، حتى جاء عبد الملك فحمل كتاب دولته على نقط الإعجام [11].

وقد كان من فلسفة نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر في نقط الإعجام إذا اشترك حرفان في الشكل مثل الصاد والضاد إهمال الأول ونقط الثاني بلون مداد الخط نفسه، وعند اشتراك ثلاثة حروف في الشكل كانوا يهملون الأول وينقطون الثاني من فوق والثالث من تحت بواحدة إذ لم يكن ثمة لبس مع غيرها من أشكال الحروف، مثل الحاء والجيم والخاء، وعند اشتراك ثلاثة حروف مثل الباء والتاء والثاء مع وجود لبس مع غيرها في الشكل كما هو الحال في النون والياء المتصلتين فقد اصطلحوا على نقط الجميع بنقطة وباثنتين وبثلاثة من فوق أو تحت، وقد رتبوا الحروف ترتيبًا خاصًا على وفق المتشابهات الشكلية وهو الترتيب الألفبائي، مخالفين بذلك ترتيب أبجد هوز السامي القديم، ومخالفين أيضا الترتيب المخرجي،وقد أمر الحجاج كتَّاب ولايته أن يكتبوا المصحف بذلك النقط واستحسنه عبد الملك على كراهية من الناس [12].

ثم جاء (الخليل بن أحمد الفراهيدي ت 170هـ) في دولة بني العباس ووضع لنقط الإعراب حروفًا أو أبعاض حروف وكذلك للهمزة رأس العين فكان ذلك هو الإصلاح الثالث الذي طرأ على الكتابة العربية لتعذر الجمع بين مدادين في وقت الكتابة

9- ناصف، حياة اللغة العربية، 85-87.

10- لم أقف له على ترجمة وهو ثالث ثلاثة جميعهم من طيء وهم: (مرارة بن مرة، وأسلم بن سدرة، وعامر بن جدرة).

11 – ناصف، حياة اللغة العربية، 88-98.

12 – ناصف، حياة اللغة العربية، 89-95.

وللتسهيل أيضًا، فوضع ثماني علامات هي: الفتحة والضمة والكسرة والشدة والسكون والمدة والهمزة والصلة وهي التي عليها الناس إلى الآن، إذ لم يطرأ عليها كبير تغيير يذكر [13].

(1.2) اتجاه الكتابة

جاء في دليل المتحف المصري أن الأصل في الكتابة الهيروغليفية من أعلى إلى أسفل، وفي العصور الأولى كانت تكتب أفقيًّا من اليمن إلى اليسار أو العكس حيث تكون رءوس الحيوانات والطيور متجهة إلى أول السطر دائمًا، أما الصينيون فهم يكتبون رأسيًّا من أعلى لأسفل وأفقيا من اليمين إلى اليسار فيما يسمى بالمشجر، أما الكتابة اللاتينية (ومنها التركية الحديثة) فاستقر اتجاه الكتابة بها من اليسار إلى اليمين، لأن صور الحروف اللاتينية مائلة إلى اليمين وهذا الميلان يستدعى كتابتها من اليسار للسهولة والسرعة في الأداء، فالحروف اللاتينية يتحرك القلم فيها على شكل سلسلة من الدوائر والمنحنيات المستوية المغلقة وليس هكذا الحروف العربية (كما في اللغة العربية والفارسية والعثمانية) حيث إن القلم يتحرك في كتابتها من الاتجاهات جميعها، لأن جميع الحروف العربية لها رأس وعقب والرأس دائمًا يقع جهة اليمن والعقب جهة اليسار، ما عدا ستة حروف هي: (أ ج ح خ ع غ) فتقع رءوسها لأعلى وأعقابها لأسفل [14]، فأصول الكتابة العربية أن يبدأ بالرأس وينتهى بالعقب فتبدأ حركة الكتابة من اليمين غالبًا أو من أعلى لأسفل في الحروف الستة المذكورة، وعند اتصال هذه الحروف بغيرها عدا الألف يحذف عقب الحرف من جهة السفل ويعوض عنه بالشرطة الأفقية المتجهة من اليمين إلى الشمال هكذا: (جـ ، حـ ، خـ ، عـ ، .....) إلخ.

(1.3) اللغات التي تكتب بالحرف العربي

ونقصد هنا اللغات غير العربية التي استعملت الحرف العرب للتعبير عن أفكارها، ولا شك أن انتشار الحرف العربي خارج حدود اللغة العربي له عامل ديني يتمثل في انتشار الإسلام بين هذه الأمم فأينما حل العرب حلت لغتهم لاسيما في مراحل القوة السياسية للأمة العربية (صدر الإسلام والأموي والعباسي الأول) وأينما حل الإسلام حلت الحروف العربية لارتباطها الوثيق بالقرآن وهذا ما يؤكد عليه الدارسون [15].

وعلى ذلك فمن الممكن تقسيم اللغات الأجنبية التي استعملت الحروف العربية أربعة مجموعات:

- مجموعة اللغات التركية وهي اثنا عشر فرعًا، أشهرها التركية العثمانية، والكازانية، والآذرية، والداغستانية والشركسية، والكشغرية.

[13] – الكردي، تاريخ الخط العربي، **82**.

[14] – الكردي، تاريخ الخط العربي، **45–46**.

[15] – الكردي، تاريخ الخط العربي، **47**.

- مجموعة اللغات الفارسية وتشمل أربعة فروع هي: الفارسية في إيران، والأفغانية، والبلوشية في بلوخستان، والكردية.
- مجموعة اللغات الهندية وتشمل سبعة فروع منها: الأوردية، والكشميرية، والسندية والجاوي.
- مجموعة اللغات الأفريقية وتشمل سبعة فروع أيضًا منها: السواحيلية والحبشية، والنوبية، والبربرية الأمازيغية، وغيرها [16].

ومن الواضح سعة انتشار الحرف العربي جغرافيًّا وتاريخيًّا في الأمم غير العربية بسبب انتشار الإسلام بينها، مما يؤكد عليه الباحثون في هذا المجال.

(1.4) تاريخ الترميز التركي بين الكتابة العثمانية والحرف اللاتيني.

ليس من الثابت تحديدًا متى ترك الأتراك الأبجدية الصغدية واستعملوا الأبجدية العربية، غير أن الذي لا مراء فيه أنه بداية من القرن العاشر الميلادي عندما اعتمد عبد الكريم صَتِق بغراه خان سنة: (943م) الإسلام دينًا رسميًّا للدولة في العصر القره خاني (850–1212م) بدأ الاستعمال الرسمي للحروف العربية [17]، واستمر العمل على هذا في الدولة العثمانية العلية لمدة سبعة قرون أخرى، حتى استصدر قانون الانقلاب اللغوي سنة 1928 (علوان، نور2017)[18]، ذلك القانون الذي يمكن إجمال الأسباب الداعية إليه في هذه النقاط:

إن الانبهار الذى كان يُشْعَرُ به تجاه الثقافة الغربية والاعتقاد بالتفوق الأوروبى، كان عاملاً أساسياً في الاهتمام الذي حظيت به الحروف الاتينية. فاعتبارًا من عام: 1850م–1860م كانت طبقة المثقفين في تركيا جميعها ملمة باللغة الفرنسية ويتقنونها في المكاتبات والمراسلات.

والتأكيد على معنى علمانية الهوية الدولية لتركيا، خاصة في فترة المشروطية الثانية كان عاملا مهما استند إليه جماعة من المثقفين المحسوبين على الاتحاد والترقي وبالطبع لا تصلح الحروف العربية ذات المرجعية الثقافية الإسلامية وسيلة كتابة للدولة التركية العلمانية ذات التوجه الغربي.

16 – الكردي، تاريخ الخط العربي، 48–51.

17 – محمود بن عبد الله المحمود – زكي أبو النصرالبغدادي، "تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية استقراء تاريخي" مجلة رسالة المشرق، كلية الآداب جامعة القاهرة، 29/2، (يوليو 2014)، 173– 219.

18 – نورعلوان، "كيف غابت وعادت اللغة العربية إلى تركيا"، نون بوست (تاريخ الزيارة: 20/يوليو/2018)، http://www.noonpost.org/content/20141 ومصطلح الانقلاب اللغوي :هو مصطلح أطلق بشكل عام على الفترة التي تم الاعتراف فيها بقانون الحروف التركية الجديدة برقم 1353 وتاريخ 1 نوفمبر 1928م. في تركيا، وتم تطبيقة. وبمقتضى هذا القانون تم إقرار استخدام الحروف اللاتينية بدلاً من الأبجدية العثمانية التي كانت مستخدمة بما يوافق طبيعة المرحلة الجديدة للبلاد.

في الربع الأخير من القرن التاسع عشر بدأت تظهر الكثير من الصحف والكتب في إسطنبول والأناضول بشك عام مطبوعة بالحروف الرومية والأرناؤوطية، حيث حققت إقبالاً عاماً، شجع على تبنى فكرة إمكانية كتابة اللغة التركية بحروف أخرى غير العربية، مما دفع إلى الاعتراف بالأبجدية الأرناؤوطية ذات الأصول اللاتينية في عام 1908م–1911م، والأبجدية اللاتينية للغة الأذربيجانية في عام 1922م، مما يمثل إرهاصًا اعتمد عليه أتاترك في تنفيذ السياسة اللغوية الجديدة للمجتمع التركي [19].

بالإضافة للحاجة الماسة إلى تصوير الأصوات التركية برموز لم تكن في الحروف العربية حيث لم يعد الخط العربي كافياً لسد حاجة أصوات اللغة التركية، وقد كان من حيثيات قرار مجلس الأمة التركي المنعقد في 01.11.1928 والذي قرر ترك الحرف العربي واستعمال الحرف اللاتيني بديلا عنه، أن العربية تعجز بصوائتها الثلاثة عن استيعاب صوائت التركية الثمانية [20]، وهذه المشكلة الصوتية لم تكن خافية على دعاة تنظيم الخط العثماني في القرن التاسع عشر، فالتشتت الإملائي الناجم عن هذه المشكلة تمت ملاحظته بشكل واضح عند نشر الصحف والكتب المدرسية الرسمية أنذاك، والجهود التي بذلت في القاموس الأساسي للغة التركية اعتباراً من 1870م، عملت على تنظيم الموضوع الإملائي الرسمي في كثير من الأحيان، غير أن متغيرات السياسة والهوية الجديدة والتغريب فرضت شروطها على اللغة ومستعمليها في النهاية [21].

ولكن هل كانت الأصوات التركية تحتاج إلى أبجدية جديدة الشكل تفي بالغرض؟ أم أن الجهود التي بذلت في إصلاح الإملاء العثماني اعتبارا من نهايات القرن التاسع عشر كانت كافية ؟ إن نظرة إلى الأبجدية العثمانية المكونة من 33 حرفا مع النظر إلى الأبجدية اللاتينية قد تفيد في هذه المسألة ؛ ذلك أن الأصوات التركية تتميز بتنوع في الصوائت التي تضمها ثمانية أشكال هي :(A.E.I.İ.U.Ü.O.Ö) نصفها مفخَّم ونصفها مرقق، وقد كان التمثيل العثماني لهذه الأصوات فارقًا في A.E حيث وضع لهما الرمزين العربيين (الألف، والهاء المنفصلة) كما في:(بابا، ده ده) في حين وضع الخط العثماني للرمزين İ.I شكلًا واحدًا هو الياء، كما في كلمتي: (ييل ، ايكي) ووضع للأصوات الأربعة:(U.Ü.O.Ö) رمزًا كتابيًّا واحدًا هو الواو كما في كلمات: (طابور،طوقوز،بويوك،اوتو) [22] مما يشكل اختلاطًا على الألسنة مرده التشابه الكتابي لهذه الرموز العثمانية، ومن المعلوم الأهمية القصوى للنطق الصحيح للحروف الصوتية الذي يعقب الكتابة في النصوص المدونة لدى متعلمي اللغات سواء من أبنائها أو من غير أبنائها [23]. وإذا أضيف لذلك عدم استعمال العثمانية الحركات لضبط النطق بالأصوات، تبين مقدار الصعوبة في الإملاء ومن ثم القراءة والدلالة، ويضاف لتلك الإشكالية الإملائية في الكتابة العثمانية اشتراك حرف الواو مثلا للدلالة على حرف صائت وصامت في نحو كلمة (وابور) مثلا، لكنه كان بالإمكان إصلاح الإملاء العثماني بإضافة رموز وإشارات على الحروف العربية الموجودة لتلافي هذا القصور الحادث في الأصوات التركية بدلًا من تغيير اتجاه الكتابة والأبجدية

19 – المحمود – والبغدادي "تخطيط المتن اللغوي" 173–219.

20 – المحمود – والبغدادي "تخطيط المتن اللغوي" 173–219.

21 – نورعلوان، "كيف غابت وعادت اللغة العربية إلى تركيا".

22 – ماتين أوتشار، عثمانلي تركچه سي الفاباسي (اسبارطة: خيرات نشريات،2015) 9.

23 – إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية 1979) 5.

كلها، خصوصًا وأن الأبجدية العربية أكثر اختصارًا من الأبجدية اللاتينية، فما يكتب بالأحرف العربية في سطر سيكتب بالأحرف اللاتينية في سطرين [24]!

(1.5) أبرز وجوه التشابه والتفارق بين النظامين.

(1.5.1) بين العربية والعثمانية:

ارتبطت العثمانية ارتباطاً ملحوظاً باللغة العربية، ويعود ذلك للسنوات الطويلة التي عاشها الأتراك مع العرب في منطقة الأناضول. هذا بالإضافة إلى اعتناق الكثير من الأمم الخاضعة تحت حكم الإمبراطورية العثمانية للإسلام، مما اضطرهم لتعلم اللغة العربية والاحتكاك المباشر بثقافتها، وقد اقترضت العثمانية من الأشكال العربية هذه الأشكال:(ث،ح،ذ،ض،ظ، ع) مع تغير حادث في النطق بها، ولذلك يشار إلى أن أي كلمة عثمانية تشتمل على هذه الحروف إنما هي دخيلة من العربية [25]، وقد كتبت العثمانية بأنواع الخط العربي كالنسخ والرقعة والديواني والفارسي ...، غير أنها لم تستعمل الحركات لضبط النطق واكتفت بنقط الإعجام، ولم تتبع محاولات الكاشغري المتوفى سنة: 466هـ، صاحب ديوان لغات الترك في العصر العباسي بما تستحقه من خطوات في هذا الشأن.

إن اتحاد اللغتين في اتجاه الكتابة الأفقية من اليمين إلى الشمال كان عامل تشابه يمثل بالإضافة للألفاظ العربية الدخيلة على اللسان العثماني سهولة ويسرًا للجمع بين اللغتين، ولكن مما يشار إليه أن اللغة العثمانية كانت لغة رسمية للدولة وهي لغة المثقفين أما عوام الشعب في الأناضول فلم يكونوا يتكلمون بها مثل أبناء الطبقات الفقيرة والريف فإن قسمًا كبيرًا منهم لم تكن هذه اللغة مألوفة لهم، بل كانوا يتحدّثون لغةً عُرفت باسم التركية الغليظة وهي أكثر نقاوةً من التركية العثمانية من شوائب الألفاظ العربية والفارسية الدخيلة وهي التي تشكّل اليوم أساس التركية الأناضولية الحديثة [26]، لذا ظلت العثمانية تعيش لغة أرستقراطية حبيسة قصور السلاطين.

(1.5.2) بين العربية والتركية الحديثة

لاشك أن الأبجدية اللاتينية قد حلت مشكلات كانت تعاني منها اللغة العثمانية ذات الأبجدية العربية في جانب الإملاء خاصة في جانب ضبط الأصوات والتمييز بين المتشابهات منها، غير أن الكتابة بالحروف اللاتينية قد أورثت المتعلم التركي للعربية بعد تأسيس الجمهورية صعوبات كتابية يمكن إجمالها فيما يلي:

اتجاه الكتابة المتعاكس بين العربية والتركية الحديثة ذات الحروف اللاتينية، حتى في جانب الأعداد والأرقام .

[24] – المحمود – والبغدادي "تخطيط المتن اللغوي" 173–219.

[25] – ماتين أوتشار، عثمانلي تركچه سي الفاباسي، 6.

[26] – زهراء معاذ، " تاريخ اللغة التركية القديم والحديث" ترك برس (تاريخ الزيارة: 16 يوليو 2018) https://www.turkpress.co/node/39006

الحروف المنفصلة والمتصلة؛ إذ من المعلوم أن العربية فيها ستة حروف يمكن وصلها بما قبلها ولا تتصل بما بعدها وهي: (أ، د،ذ،ر،ز،و) وهذه القيود غير موجودة في الأبجدية اللاتينية، في حين أنها كانت مراعاة إلى حد كبير في الأبجدية العثمانية.

الحروف التي تكتب ولا تقرأ والعكس في العربية، في حين كل ما يكتب من حروف تركية لاتينية يقرأ.

(2) الإشكالات الكتابية في الإملاء العربي على المتعلم التركي

إن العلاقة بين الصوت والخط كعلاقة السبب بالمسبب عند الكتابة، ثم تنعكس العلاقة فيصبح الخط سببًا والصوت مسببًا عند القراءة، وأيًّا ما كان الأمر ومن المتسبب عنه فإنَّ حقيقة لابد من تسليط الدرس الوصفي عليها تخص الكتابة العربية هي مشكلات الإملاء، ولن يكون بوسع البحث استعراض كل مشكلات الإملاء العربي فذلك مما يفرد له بحث خاص، فحسبنا من الصعوبات أبرزها وضوحًا:

(2.1) الحروف التي تكتب ولا تنطق أو تنطق ولا تكتب

يتميز الإملاء العربي بهذه الظاهرة وهي على كل حال قليلة مقارنة بالإملاء الفرنسي مثلا، إذ إن الكتابة العربية كتابة صوتية أمينة في أغلب الأحوال غير أن هذه الظاهرة تشتد صعوبتها على المتعلم التركي الذي اعتاد الكتابة الصوتية الخالصة في لغته الأم، يقول (ابن قتيبة ت 276هـ) عند حديثه عن إقامة الهجاء: "والكتاب يزيدون في كتابة الحروف ما ليس في وزنه؛ ليفصلوا بالزيادة بينه وبين المشبه له، ويسقطون من الحروف ما هو في وزنه استخفافًا واستغناءً بما أُبقي عما أُلقي... وربما لم يمكن الكتاب أن يفصلوا بين المتشابهين بزيادة ولا نقصان، فتركوهما على حالهما....نحو قولك للرجل: (لن يغزو) وللاثنين: (لن يغزُوَا) وللجميع: (لن يغزُوا) ولا يفصل بين الاثنين والواحد والجميع" [27] وفي باب حذف الألف من الأسماء يشير إلى ترك "الألف الوسطى من كلمة إبراهيم، وإسماعيل وإسحاق وإسرائيل من الأسماء الأعجمية المستعملة كثيرًا كما ترك صرفها، أما داود فلا تحذف ألفه اكتفاء بحذف واوه" [28]، "أما الكتاب المحدثون فقد اصطلحوا على ترك الألف من الأسماء السابقة تيسيرًا عليهم، بينما زادوا الألف في مائة ومائتين وثلثمائة، وكذا زيادة الواو في نحو أولي، وأولئك، وأولات اتباعًا لأعراف الكتابة المتوارثة." [29]

(2.2) همزة الوصل والقطع

وهي مشكلة كبرى في حقيقتها لمن يتعلم العربية إذ إن مواضع الوصل والقطع تستلزم لمعرفتها معرفة مباحث كثيرة في علم الصرف، وكذا طرق الأداء العربي من الوصل والوقف، مما يمثل صعوبة مركبة، غير أن البحث قد لاحظ من خلال الاستبانة التي صممت لطلاب كلية الإلهيات أن كتابة الهمزة لديهم لا تمثل صعوبة (70.2%) من طلاب العينة ، بينما نسبة(29.8%) لا يتقنون كتابة الهمزة جيدا، ومرد ذلك هو عدم التزام الطلاب بالفصل بين مواضع القطع والوصل للهمزة،

[27] – عبد الله بن مسلم ابن قتية، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1992م) 213–214.

[28] – ابن قتيبة، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، 228–229.

[29] – عبد الجواد الطيب، قواعد الإملاء، (القاهرة: مكتبة الآداب 2006) 45.

إذ ظهر من خلال كتابات الطلاب أنهم لا يفرقون بينهما ويكتبونهما جميعا ألف وصل، في حين أن نسبة أكثر من (70%) من العينة أجابوا بأنهميتقنون كتابتها، وهذه نسبة خادعة بالنظر إلى أعمال الطلاب الكتابية في هذا الخصوص انظر الشكل:(1–1) والملحقات، ص 16،من هذا البحث.

الشكل:(1–1)

(2.3) التاء المبسوطة والمربوطة والهاء

من الإشكاليات المعلومة التشابه الحاصل بين التاء والهاء المربوطة خطا وبين التاء المبسوطة والمربوطة صوتا إذا تقع الأخيرتان في آخر الكلمة ، لكن لكل موضعه ففي حين أن التاء المفتوحة تشترك بين الاسم والفعل والحرف بضوابط مخصوصة ، نجد التاء المربوطة تختص بالأسماء وبعض الظروف مثل: ثمة، أما الهاء فمشكلتها أخف حيث أنها تنطق هاء في الوصل والقطع في الأسماء والأفعال وتكون ضميرا متصلا أيضا أما التاء المربوطة فتنطق هاء حال الوقف وتاء حال الوصل، ونقط الإعجام يفرق بينهما وسوف يتبين مدى هذه الصعوبة لدى الطلاب عند مناقشة نتيجة الاستبانة .

(2.4) الألف المقصورة والممدودة

يقصد بالألف المقصورة تلك الألف اللازمة الأصلية المفتوح ما قبلها التي تقع في الاسم المعرب، وبالممدود كل اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة كصحراء وصفراء، وإن لم تكن الألف زاءدة مثل ماء، فهي همزة أصلية وليست همزة الممدود [30]. وأيا ما كان الحال فإن ألف المقصور وألف الممدود أو الألف المنقلبة عن أصل فإنها تشكل ارتباكًا عند المتعلم للعربية من غير الناطقين بها حيث ، حيث إن الألف المقصورة لها أحوال ترسم فيها ألفا بهذا الشكل (ا) وأحيانا أخرى بهذا الشكل (ى) على تفصيل في كتب الإملاء، أما ألف الممدود فإن تصويت الهمزة غير وارد في اللسان التركي في آخر مقطع من الكلمة فمن ثم يشكل صوتًا جديدًا غير مألوف على الأذن التركية، ومن ثم على القلم حين يصور هذا الصوت الجديد، فيقع الطلاب في اضطراب في رسم كلمات مثل: (الماء والسماء) فبعضهم يكتبها بهذا الشكل: (المأ والسمأ) مما سيظهر عند مناقشة نتائج الاستبانة.

30 – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت صيدا: المكتبة العصيرية 2006) 78–80.

(2.5) مناقشة مشكلات الطلاب الكتابية من خلال الاستبانة

عند مناقشة البحث لمشكلات الطلاب الكتابية ومحاولة البحث عن أسبابها، وجد البحث أن هذه المشكلات تتوزع بين:(الخط والإملاء والتركيب والأسلوب) وبما أن البحث قد قصر مهمته على المشكلات الكتابية دون التركيبية والأسلوبية إذ يجدر بها بحث مستقل، فسوف تناقش الورقات التالية المشكلات الخطية والإملائية دون غيرها من خلال المنهج الوصفي التحليلي لنتائج الاستبانة التي صممت لهذا الغرض ووزعت على:(85) طالبًا وطالبة من طلاب الصف التحضيري[31]، فعند سؤال طلاب العينة عن الحروف العربية المتشابهة في الكتابة مثل (ب–ت–ث...) أشارت النتائج أن نسبة: (85.7%) من العينة يكتبونها بسهولة ولا تمثل لهم مشكلة، ونسبة: (14.3%) يكتبونها بصعوبة، وربما تعود هذه النتائج إلى يسر التصوير الخطي لهذه الحروف (ـبـ) حيث لا يحتاج كاتبها إلى كبير عناء في الرسم الإملائي لها، انظر الشكل (2–1):

وعند سؤال الطلاب عن صعوبات الكتابة في الحروف المتشابهة صوتًا مثل (ث،س،ص)جاءت نتائجهم على هذا الترتيب: (64.3%) من العينة لا تمثل لهم مشكلة كتابية، و (25%) تمثل لهم مشكلة، و (10.7%) من العينة تمثل لهم مشكلة كبيرة في الكتابة، وإذا كانت نسبة لا تتجاوز: (16%) من العينة هم من يماسون الإملاء الاختباري على ما سيظهر في المبحث الثالث فهمت دلالة النسبة المرتفعة لمن لم تمثل لهم مشكلة كتابية على حقيقتها، انظر الشكل (3–1):

وعند سؤال الطلاب عن اتجاه الكتابة العربية من اليمين إلى الشمال هل تمثل لك مشكلة جاءت النتائج: (78.6%) سهلة بالنسبة لي، و(16.7%) من طلاب العينة تمثل مشكلة متوسطة لهم، و (4.8%) من العينة تمثل لهم مشكلة صعبة، ومن الممكن تعليل ذلك بأن نسبة كبيرة من طلاب الإلهيات قد درسوا في ثانويات الأئمة والخطباء، وهم متعودون على اتجاه الكتابة العربية من اليمين إلى الشمال فلم تمثل لهم صعوبة فيما يبدو،لكن ينبغي الأخذ في الاعتبار أن نسبة: (71.8%) من طلاب العينة قد قالوا بأن المدرس يفضل الترجمة من التركية إلى العربية حيث إن الترجمة أحد أسس درس الكتابة في كلية الإلهيات هذا العام، و (7.1%) فقط من طلاب العينة قد أشاروا بأن الأستاذ يهتم بجمال الخط العربي وهي نسبة متدنية من الإحصاء ، فإذا وضعت هذه النسبة بجوار سابقتها يمكن تعليل سهولة الكتابة من اليمين إلى الشمال بأنها سهولة خادعة، فعند ملاحظة أعمال الطلاب الكتابية وأدائهم داخل الصف يظهر بطء في الأداء الكتابي وانحراف عن القواعد الكتابية في رسم الحروف سيظهر لاحقا عند عرض النماذج الكتابية التطبيقية للطلاب،في ملحقات البحث انظر الشكل (4–1)

[31] – في ملحقات البحث صورة من أسئلة الاستبانة التي وزعت على طلاب الصف التحضيري بالكلية ، مع بعض الصور الضوئية لأظهر الأخطاء الكتابية للطلاب (خطية – إملائية) .

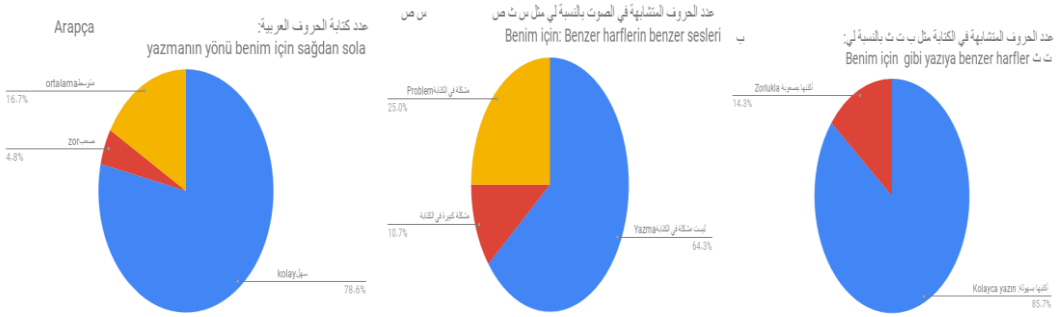

شكل(2–1) شكل(3–1) شكل(4–1)

(2.6) بيان مدى ملاءمة المنهاج المتبع في تحقيق مهارة الكتابة من خلال الاستبانة:

(2.6.1) استعراض المهارة ضمن الكتاب المقرر

من المقرر في الفترة محل الدراسة تدريس كتاب العربية بين يديك، وهو من إصدارات مؤسسة العربية للجميع، وقد صُمِّمَ خِصِّيصًا لغير الناطقين بالعربية، ويعتمد المنهج التكاملي في تدريس فروع اللغة(القراءة و الكتابة والاستماع والمحادثة) والكتاب له عدة إصدارات وهو الكتاب المعتمد في تدريس اللغة العربية في كثير من المعاهد العالمية ومدارس تعليم اللغة العربية، والكتاب يتكون من أربعة أجزاء في الطبعة التركية الخاصة التي صدرت (سنة: 1435هـ) وتقع مهارة الكتابة في آخر كل وحدة بوصفها مهارة استيعابية لكل ما سبق تدريسه من مهارات لغوية في ثنايا الوحدة، حيث إن الكتاب يأخذ بوحدة الموضوع منهجًا له، ويبدأ الكتاب الأول دروس الكتابة باتجاهها من اليمين إلى اليسار في الوحدة الأولى منه، ثم كتابة بعض الحروف العربية المفردة المتشابهة في الشكل متصلة ومنفصلة ص 51 /52، وبداية من الوحدة السابعة يبدأ تعويد الطلاب على ظواهر المدود وكيفية رسم حروف المد في مواضعها، وبهذه الصورة يكون الكتاب قد بدأ بالجانب المهاري الآلي لعملية الكتابة ، ثم بداية من الوحدة الثامنة من الكتاب الأول تأتي تدريبات رتب الكلمات لتكون جملة مفيدة ، واملأ الفراغ بالكلمة المناسبة، وصل بين كل كلمتين لتكون تعبيرًا (ص 262)، وبداية من الوحدة الرابعة عشرة يبدأ سؤال: اكتب ما يملى عليك وهي عبارة عن كلمات مفردة من كلمات الوحدة فهو يمثل إملاء منظورا وهو أحد مستويات الإملاء الأولى، وبداية من الكتاب الثاني يبدأ الكتاب في تدريس ظواهر الخط العربي النسخ والرقعة وبعض قواعده إذ يفصل بين جزءين في هذه المهارة جزء خصص للتعبير الموجه صفحتان ويعالج الكتاب فيه الكتابة الإبداعية الموجهة مثل كتابة نصيحة، رتب الكلمات لتكون جملة، صف الصورة الأتية في ثلاث جمل مكتوبة، إلى جانب إعطاء علامات الترقيم، والجزء الثاني خصص لمعالجة قواعد خط النسخ والرقعة إلى جانب دروس الإملاء النظرية ككتابة الهاء والتاء المربوطة، ثم التدرج في الإملاء المنظور ثم الاختباري، ويقع في صفحة واحدة من كل وحدة من الوحدات، وفي الكتاب الثالث يبدأ التعبير الكتابي في تدريبات التلخيص، وكتابة الموضوع في صفحة من الوحدة ، ثم الإملاء النظري والعملي في صفحة أخرى، ويلاحظ افي هذا الكتاب أن مهارة الكتابة جاءت في وسط الوحدة وليس في آخرها كما هو الحال في الكتابين الأولين، وفي الكتاب الرابع الذي أعد للمستوى المتميز عولجت

مهارة الكتابة العربية تحت عنوان الكتابة والبحث وفيه تعالج مهارات التلخيص وكتابة الموضوعات بالاستعانة بالمكتبة أو الشبكة الدولية وخصص لها صفحتان من آخر كل وحدة ص 22/21 ج4 .

(2.6.2) مناقشة المهارة

من خلال الاستعراض السابق لمهارة الكتابة والإملاء والخط في كتاب العربية بين يديك ظهرت عدة نقاط:

- التدرج في عرض المهارة والتدريب عليها خاصة في الكتابين الأول والثاني.
- الشمول في الطرح حيث لم يترك درس من دروس الإملاء العربي إلا وأشير إليه ،
- في جانب التدريبات رأى البحث أنها غير كافية خاصة فيما يتعلق بتدريبات الكتاب الأول حيث كان من الممكن زيادتها عما هي عليه الآن.

وعند سؤال الطلاب حول استعمال كتاب العربية بين يديك في درس الكتابة جاءت النتائج: (61.2%) من أفراد العينة أجابوا بأنهم يدرسون من كتاب بين يديك،و (27.1%) أجابوا بأنهم لا يدرسون من الكتاب، و(11.8%) أجابوا بأنهم أحيانًا يستعملون هذا الكتاب شكل (5–1)، وعند سؤالهم عن مدى استفادتهم من درس الكتبة في هذه السنة كانت النسبة أعلى من: (95%) بأنه درس مفيد. شكل (6–1):

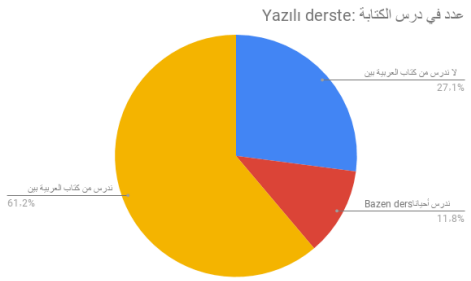

شكل(5–1)

شكل(6–1)

ولذا فإن كتاب بين يديك في جانبه الكتابي قد حقق نجاحًا من خلال العرض الذي عرض ومن خلال مستوى رضا الطلاب عن الدرس أيضا .

- ثالثا: أخلاقيات تعلم مهارة الكتابة

(3) أخلاقيات التدريس الفعال لمهارة الكتابة العربية (الضبط– الجمال– الوعي)

عند ملاحظة الشكل (3–1) تأتي نتائج استحسان المعلمين لاستعمال الترجمة من التركية إلى العربية في درس الكتابة مرتفعة أكثر من: (70%) في حين تشير النتائج إلى ما يقارب: (16%) من الطلاب أكدوا على أن الأساتذة يتركون للطلاب حرية

الكتابة باللغة العربية غير مقيدين بالترجمة عن التركية، وأكثر من: (7%) يهتمون بجمال الخط العربي، ونسبة تقاربها (6%) لا يهتمون بكل ما سبق، هذا يعني انخفاض معدل الاهتمام بجمال الخط، وتحسينه في درس الكتابة، وكذلك انخفاض معدل الكتابة العربية الإبداعية لدى الطالب التركي إلى حد ما في حين ارتفعت نسبة الاهتمام بالترجمة عن التركية على حساب غيرها . شكل (7–1)

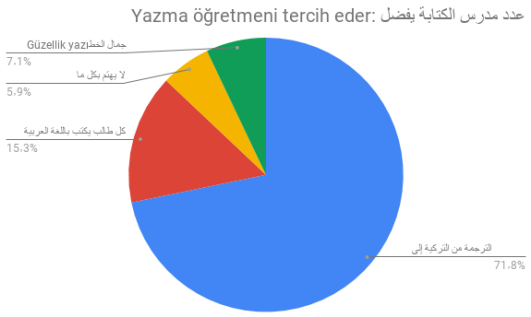

شكل(7–1)

إن ضبط الحروف العربية من جانب المعلم على اللوحة أو أثناء الشرح جانب غاية في الدقة والأهمية حيث إنه كما لكل حرف حقه ومستحقه من مخرج وصفة فإن له نسبة ارتفاع وانخفاض وانحاء وتقوس وغيرها كما هو معروف عند أرباب صناعة الخط المتقنين، وهذا الأمر سينعكس بالضرورة على الطلاب حيث إن المعلم يمثل لهم قدوة أخلاقية في جانب الكتابة يقول صاحب تاريخ الخط العربي: "إن الخط العربي يمثل بأي شكل هندسي وهذه ميزة له، وكل شكل هندسي له أصوله في الرسم والتحسين"[32].

وبالنظر إلى الشكل (8–1) تشير النتائج أن أكثر من نصف الطلاب 53.7% يستطيعون كتابة الحروف العربية بسرعة الآن وإذا أخذ في الاعتبار أن استمارة الاستبانة قد وزعت في الشهر الرابع من العام الدراسي: (2017–2018) أي في آخر العام الدراسي فتلك نسبة ضئيلة وإن أضيف إليها النسبة الأخرى: (31.7%) من العينة لا يستطيعون كتابة الحروف العربية حتى هذا التاريخ، وأن نسبة: (14.6%) فقط هم من يستطيعون كتابة الحروف العربية بسهولة مما يعني قلة التدريبات الكتابية المنزلية حتى تاريخ متأخر من العام الدراسي، إذ مازالت سهولة الكتابة العربية في حيز ضيق حتى قبل الامتحان النهائي للعام الدراسي بشهر.

[32] – الكردي، تاريخ الخط العربي، 161.

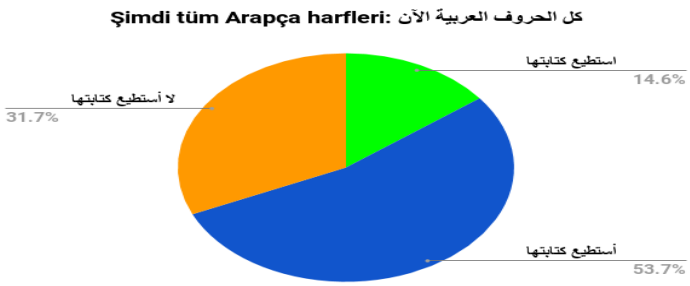

شكل(8–1)

ولا يخفى ما للخط العربي من جمال وحسن بهر غير العرب قبل العرب، حيث إنه أجمل الخطوط العالمية على الإطلاق على رأي صاحب تاريخ الخط العربي ،وهو دائما يقبل ما يرد عليه من تحسينات شكلية حيث ورد عليه أكثر من خمسين تحسينًا ولا يزال يقبل حتى الآن، وكل هذه الميزات الجمالية للخط العربي ينبغي في أخلاقيات التدريس الفعال مراعاتها ووزنها بميزانها وتوعية الطلاب بها، أما الخطوط اللاتينية فلا تعدو مجموعة من المنحنيات والتقوسات المائلة عند الكتابة المتصلة يغلظ القلم في أحد جانبيها ويدق في الجانب الآخر دائمًا ولا تتعدى قواعده الثلاث فهو أيسروأسهل من الخط العربي ولذا فكل خطاط عربي ماهر يستطيع الكتابة اللاتينية لكن العكس غير صحيح [33].

والوعي بهذه الفروق وغيرها من أخلاقيات التدريس الفعال من وجهة نظر البحث التي ينبغي المحافظة عليها لذا لزم توعية الطلاب بأهمية درس الكتابة والخط جزء منه ثم بتبصيرهم بتاريخ الخط العربي وانتشاره بين الشعوب المسلمة ومدى مكانة الخطاطين العثمانيين في تحسينات الخط العربي وإسهاماتهم في الخط الديواني والفارسي والثلث وغيره مما هو مبسوط في كتب تاريخ الخط العربي، إن الوعي بأمثال هذه الأمور يزيد من دافعية الطلاب على التعلم ويؤصل داخلهم حب الحرف العربي فيتقنون رسمه وشكله ومن ثم يكون ذلك مدخلا خصبا لمحبة اللغة العربية نفسها .

(3.1) الضوابط الأخلاقية والنفسية من قبل المتعلمين (الإنصات– النشاط– الوعي والإدراك)

إن انصات الطلاب للمعلم في درس الكتابة أو غيره ضرورة أخلاقية للفهم والإدراك، فهي العامل المحفز على استدامة الدرس في طريقه حتى النهاية، ومن هنا تأتي أهمية النقطة الثانية وهي النشاط والفعالية داخل أنشطة درس الكتابة، فهي مهارة إخراجية تعتمد على تحريك القلم من بعد شحذ الذهن ويعني البحث بالنشاط والفاعالية: النشاط الذهني الذي يعقبه أو يصحبه النشاط العضلي، طوال مدة الدرس، ويؤكد البحث هنا أن الإنصات والنشاط لا يقومان بفعاليتهما إلا بعد استثارة وعي الطلاب وإدراكهم لأهمية ما يفعلون، وإلا فسوف يتحول الطلاب في درس الكتابة إلى مجرد آلات كاتبة أو لوحات مفاتيح في أجهزة حاسوب صماء، فالإدراك هو مرحلة عليا من التفكير العقلي الذي يتميز به الإنسان عن الحيوان.

[33] – الكردي، تاريخ الخط العربي، **161**.

إن الإدراك في تعريفه يمثل فهم المثيرات بناء على الخبرة حيث يزود العقل بالمعلومات اللازمة ليؤدي وظائفه بفعالية [34]، وهنا نقصد الإدراك الواعي الذي يشمل الانتباه والاستثارة المنظمة، فالبحث يؤمن بإن اقتناع الطالب والأستاذ كليهما بأهمية ما يقومون به من مهارات دخل درس الكتابة العربية هو عامل النجاح الأول لهذا الدرس ، فهو يمثل الحافزية الأخلاقية والسلوكية التي تبدأ وتستمر مع الطلاب حتى في السنوات التالية، فاللغة العربية وكتابتها تستحق أن يبذل لها الكثير.

الخاتمة والتوصيات

1- تاريخ الخط العربي قديم، وقد أخذ عن الحيري والأنباري عن المسند الحميري كما رجح البحث في موضعه.

2- تطورت رموز الكتابة العربية تطورًا كبيرًا لشدة الحاجة لذلك على يد أبي الأسود الدؤلي ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر و(الخليل بن أحمد ت 170هـ) حيث وضع نقط الإعراب ونقط الإعجام حتى وصل إلينا في صورته المعروفة الآن.

3- اتجاه الكتابة من اليمين إلى الشمال يناسب هيئات الحروف العربية بينما الكتابة اللاتينية فيناسبها الاتجاه من الشمال إلى اليمين.

4- يمكن رد اللغات غير العربية التي استعملت الحرف العربي لتمثيل أصواتها إلى أربع مجموعات تتفرع إلى: (30) لغة.

5- تغيير الحرف العربي للكتابة العثمانية إلى الحرف اللاتيني إبان تأسيس الجمهورية التركية سنة 1928 فيما عرف بالانقلاب اللغوي كانت له ضرورة صوتية لم ينكرها البحث، غير أنه رأى أن تطوير الإملاء العثماني وإصلاحه لمناسبة الأصوات التركية كان هو الأحرى من تغيير الحرف والشكل والهيئة والاتجاه كما حصل.

6- على الرغم من قلة المشكلات الإملائية العربية مقارنة بالإنجليزية أو الفرنسية مثلا، فإن وجود أمثال هذه المشكلات كالحروف التي تكتب ولا تنطق والتاء والهاء وتمثيل أصوات المد وغيرها مثلت جميعا مصدرا لأخطاء الطلاب لم تتجاوز حتى الآن.

7- إن تغيير اتجاه الكتابة العربية من اليمين إلى الشمال لم تمثل مشكلة للطالب التركي كما تشير إحصاءات العينة، وقد علل البحث ذلك بقلة الأنشطة الإملائية العربية في الصف والتركيز على الترجمة من التركية إلى العربية وعدم الاهتمام بجمال الخط العربي على أهميته، مما يجعل هذه النتيجة خادعة ويظل يؤكد على إشكالية تغيير اتجاه الكتابة على الطالب التركي .

[34] - عماد حسين عبيد المرشدي، الانتباه والاحساس والإدراك، جامعة بابل الصفحة الرسمية، (تاريخ الزيارة:**24** أغسطس **2018**) https://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&lcid=43113

8- يوصي ابحث باعتماد كتاب العربية بين يديك بأجزائه الأربعة في مهارة الكتابة، حيث مثل تدرجا وشمولا كبيرا في عرض مهارات الكتابة والإملاء والخط العربي.

9- كما يوصي بإخراج مهارة الترجمة من أنشطة درس الكتابة حيث لاحظ تركيزا كبيرا عليها، كما تشير الأرقام ، والتركيز بدلا من ذلك على مهارات الكتابة الآلية والوظيفية والإبداعية والإملاء والخط الأصلية .

10- كما يوصي البحث بمراعاة أخلاقيات التعلم النشط ضمن مهارة الكتابة من خلال الضبط والجمال والإنصات والفعالية والنشاط والإدراك.

الملحقات

صورة من أسئلة الاستبانة باللغتين العربية والتركية:

الاسم Adı:اسم العائلةSoyadı

النوع* Cinsiyet:

- **ذكرERKEK**
- **أنثىKIZ**

الجنسية* :Uyruğu:

- **تركيTÜRKÜM**
- **أخرىDiğerleri**

كتابة الحروف العربية* Arapça yazmanın yönü benim için sağdan sola :

- **سهلkolay**
- **صعبzor**
- **متوسطortalama**
- **أخرىDiğerleri**

الحروف المتشابهة في الكتابة مثل ب ت ث بالنسبة لي: ب ت ث Benim için gibi yazıya benzer harfler *

- **أكتبها بسهولةKolayca yazın :**
- **أكتبها بصعوبةZorlukla yazarım**

كل الحروف العربية الآن* Şimdi tüm Arapça harfleri:

- **أستطيع كتابتها بسرعةÇabucak yazabilirim**
- **لا أستطيع كتابتها بسرعةHızlı yazamam**
- **استطيع كتابتها ببطءYavaşça yazabilirim**

الهمزة في أول الكلمة العربية أو في الوسط أو في الآخر Hemze ilk Arapça kelimede veya ortada veya diğer *

- **أتقن كتابتها جيداİyi yazmayı biliyorum**

- لا أعرف كيف أكتبها جيدا **nasıl iyi yazacağımı bilmiyorum**
- أخرى :

في كل درس كتابة عربية* **Her Arapça yazma dersinde**:

- نكتب إملاء دائما **Her zaman imla yazıyoruz**
- لا نكتب إملاء أصلا **Imla hiç yazmayız**
- أحيانا نكتب **Bazen yazıyoruz**

مدرس الكتابة يفضل* **Yazma öğretmeni tercih eder**:

- الترجمة من التركية إلى العربية **Türkçe'den Arapça'ya çeviri**
- كل طالب يكتب باللغة العربية فقط **Her öğrenci sadece Arapça yazıyor**
- جمال الخط **Güzellik yazı tipi**
- لا يهتم بكل ما سبق **Yukarıdakilerin hepsini umursamıyor**

في درس الكتابة* **Yazılı derste**:

- ندرس من كتاب العربية بين يديك **Arapça kitabını ellerinizde okuyoruz**
- لا ندرس من كتاب العربية بين يديك **Arapça kitabını elinizde çalışmaz**
- ندرس أحيانا **Bazen ders çalışıyoruz**

الحروف المتشابهة في الصوت بالنسبة لي مثل س ث ص س ص ث **Benzer harflerin Benim için: benzer sesleri** *

- مشكلة كبيرة في الكتابة العربية **Arapça yazımda büyük bir sorun**
- مشكلة في الكتابة **Problem yazımı**
- ليست مشكلة في الكتابة **Yazma problemi değil**

نسبة الخطأ في كتابتي العربية* **Arapça yazımdaki hata yüzdesi** :

- كبيرة جدا **çok büyük**
- كبيرة **büyük**
- متوسطة **orta**
- قليلة **az**
- لا أعرف **Bilmiyorum**

في هذه السنة* :Bu yıl içinde:

- **درس الكتابة مفيد جداYazma dersi çok faydalı**
- **مفيدfaydalı**

غير مفيدFaydasız

صور ضوئية لبعض النماذج الكتابية للطلاب تظهر فيها بعض أخطائهم الكتابية:

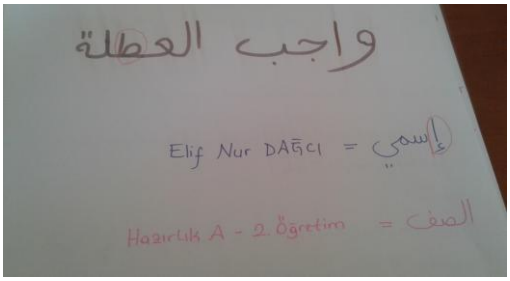

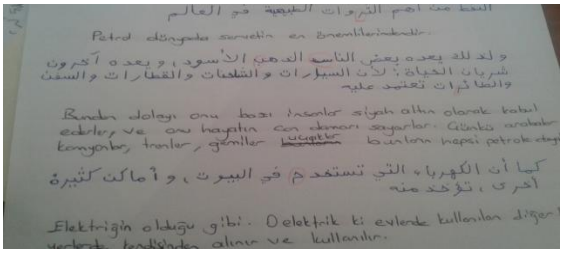

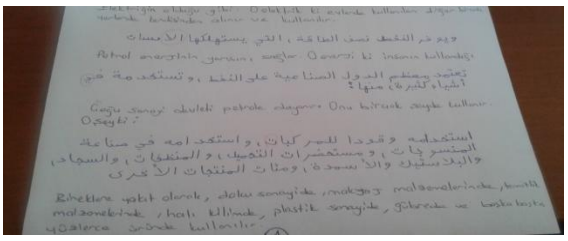

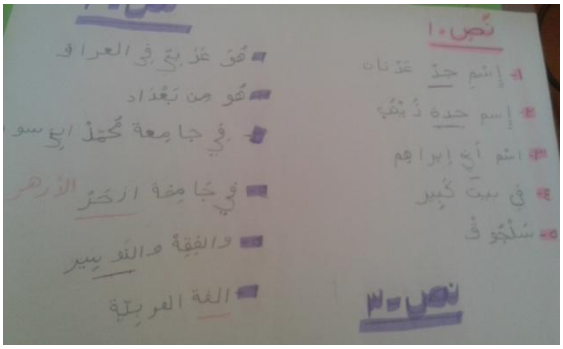

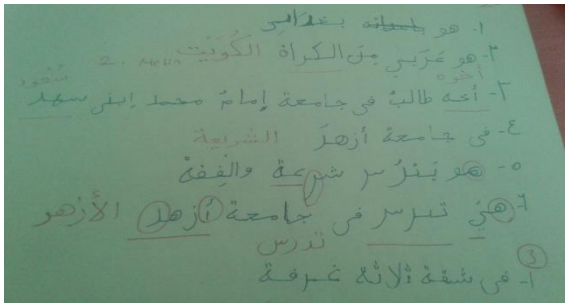
١. هو
٢- هو عربي من الكراة الكويت
٣- أخته طالبة في جامعة إمام محمد ابن سعد
٤- في جامعة أزهر الشريعة
٥- هو يدرس شريعة والفقة
٦- هي تدرس في جامعة الأزهر الأزهر
تدرس
١- في شقة ثلاثة غرفة

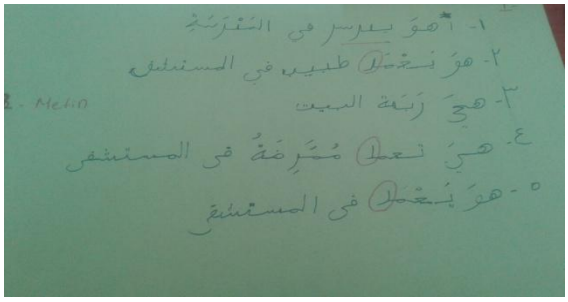
١- أخوه يدرس في المدرسة
٢- هو نحن طبيب في المستشفى
٣- هي ربة البيت
٤- هي تعمل ممرضة في المستشفى
٥- هو يعمل في المستشفى

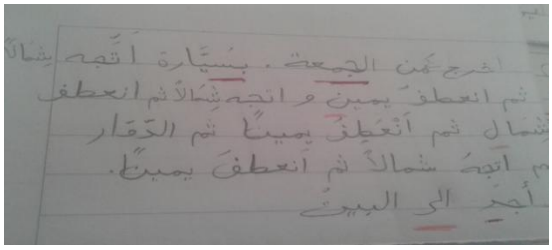
اشرح من الجمعة . بسيارة اتجه شمالاً
ثم انعطف يمين و اتجه شمالاً ثم انعطف
شمال ثم أنعطف يميناً ثم الدمار
م اتجه شمالاً ثم انعطف يميناً.
أجب الى البيت

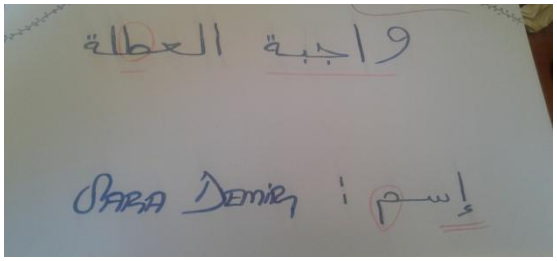
واجبة العطلة
إسم : Sara Demir

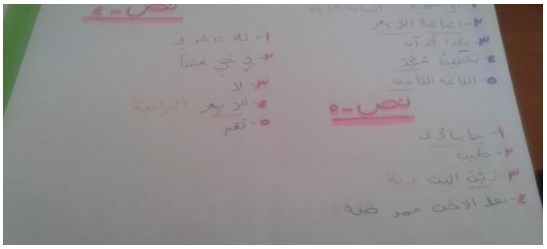

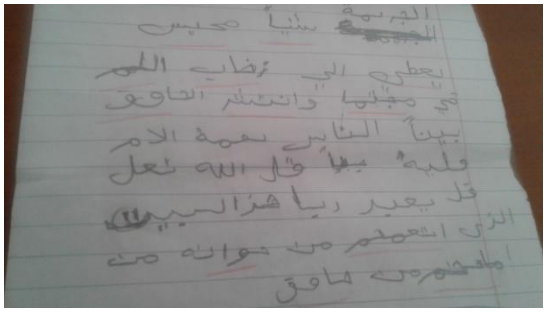
الجريمة
يعطي الي ربي اللهم
في مجلها وانتظر الخلق
بيناً النابي نعمة الام
قلبه بما قال الله لعل
قل يعبر ربي هذا السبيل
الذي انعمتهم من حوائه من
انعمتهم من خلق

المصادر

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، أدب الكاتب تحقيق :الدالي محمد،. بيروت مؤسسة الرسالة، بدون رقم طبعة، سنة: 1412هـ/1992م.

الإسكندري، أحمد – وعناني، مصطفى. الوسيط في الأدب العربي وتاريخه. القاهرة: مطبعة المعارف، الطبعة الأولى، 1919م.

أنيس، ابراهيم، الأصوات اللغوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية 1979م.

أوتشار، ماتين، عثمانلي تركجه سي الفاباسي. اسبارطة: خيرات نشريات، الطبعة الاولى 2015م.

الطيب، عبد الجواد قواعد الإملاء. القاهرة: مكتبة الآداب، الطبعة الخامسة 2006م.

عبد القادر الكردي، محمد. تاريخ الخط العربي وآدابه. القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة. الطبعة الأولى، 1939م.

الغلاييني مصطفى، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصيرية. الطبعة السابعة 2006م.

فياض نيقولا يوسف "تاريخ الكتابة وأصل الخطوط"، مجلة الهلال، 11/1 ، (يوليو1893)، 404- 420 **https://archive.alsharekh.org/contents/134/12730**

محمود بن عبد الله المحمود – زكي أبو النصرالبغدادي، "تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية استقراء تاريخي" مجلة رسالة المشرق، كلية الآداب جامعة القاهرة، 29/2، (يوليو 2014)، 173- 219.

https://rmshreq.journals.ekb.eg/article_89252.html

ناصف، حفني. حياة اللغة العربية. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية. الطبعة الأولى، 2002م.

KAYNAKÇA

Abdul Kadir Al-Kurdi, Muhammed. *"Arap hat sanatı ve edebiyatı tarihi"*. Kahire: Modern Ticari Basın. İlk baskı, MS 1939.

Al-Ghalayini Mustafa, *"Arapça Dersleri Koleksiyoncusu"*. Beyrut: Al-Asiri Kütüphanesi. Yedinci baskı 2006.

Al-Iskandari, Ahmed - ve Anani, Mustafa. *"Arap edebiyatı ve tarihinde arabulucu"*. Kahire: Al-Maaref Press, ilk baskı, MS 1919.

Al-Tayyib, Abdel-Gawad, *"İmla kuralları"*. Kahire: Sanat Kütüphanesi. Beşinci Baskı, 2006.

Anis, İbrahim, *"Dil sesler"*. Kahire: İngiliz-Mısır Kütüphanesi. İkinci baskı, 1979.

Fayyad Nicholas Youssef. *"Yazının Tarihi ve Çizgilerin Kökeni"*, Al-Hilal Dergisi. (Kahire: Temmuz 1893), Cilt 1.

İbn Kuteybenin, Abdullah bin Müslim, "*yazarın edebiyatı*", Tahkik: Al-Dali Muhammed. (Beyrut, Al-Resala Vakfı, baskı) Numarası olmadan, yıl: 1412 / 1992.

Mahmoud bin Abdullah Al-Mahmoud - Zaki Abu Al-Nasr Al-Baghdadi, *"Türk Dilinde Dil Bedeninin Planlanması; Tarihsel Tümevarım"*. Risala Al-Mashreq Dergisi. Sanat Fakültesi. Kahire Üniversitesi. (Kahire: Temmuz 2014). cilt 2.

Nasif, Hefni. *"Arap dilinin hayatı"*. Kahire: Din Kültürü Kütüphanesi. İlk baskı, 2002.

Oçhar, Matin, *"Osmanli Turkchi Alfabasi"*. Sparta: Yayınların ödülleri, ilk baskı, 2015.